تصريح صحافي للرئيس ياسر عرفات يتهم فيه إسرائيل بمحاولة تقسيم مدينة الخليل، مؤكداً أن الإسرائيليين يريدون أن يجعلوا الشوارع التي يرتادها المستوطنون بين الحي القديم في وسط المدينة، ومستوطنة كريات أربع خارج المدينة، جزءاً من المستوطنة اليهودية في الحي القديم [1]

القاهرة، ١٩٩٦/١٠/١٦

وشن عرفات في القاهرة هجوماً شديداً على وثيقة إسرائيلية جديدة في شأن الخليل تسلمها الجانب الفلسطيني في ساعة متقدمة من مساء أول من أمس، ووصفها بأنها "تعبّر عن عنصرية بغيضة، وتمييز عنصري لم يحصل حتى في جنوب افريقيا سابقاً". وأوضح ان الوثيقة تقسَم الخليل الى مدينتين منفصلتين، مع إعطاء إسرائيل حق المطاردة الساخنة في كل أجزائها، وتقييد حركة البناء والعمران في المناطق التي يستخدمها اليهود، على رغم ان البلدة القديمة في الخليل يعيش فيها أكثر من ٢٠ ألف عربي مقابل ١٦٠ مستوطناً يهودياً فقط، هذا فضلاً عن الاحتفاظ بقوات إسرائيلية في الحرم الابراهيمي.

وأوضح عرفات أن الإسرائيليين يريدون "أن يجعلوا الشوارع التي يرتادها المستوطنون بين الحي القديم في وسط المدينة، ومستوطنة كريات أربع خارج المدينة، جزءاً من المستوطنة اليهودية في الحي القديم".

وأضاف "ان هذه الشوارع هي تل الربيدة والربوية ومدرسة أسامة، والحسينية". ويعني ذلك ان تصبح هذه الشوارع جزءاً من المستوطنتين حيث تكون السيطرة التامة عليها للإسرائيليين، وعملاً بما يحدث في المستوطنات الأخرى في الضفة الغربية وغزة فقد يعني هذا مزيداً من القيود على حركة الفلسطينيين عليها، تصل الى المنع للدواعي الأمنية.

وقال الرئيس الفلسطيني ان اسرائيل "تسمح لنا ببناء مساكن ومتاجر لكنها لا تسمح ببناء مدارس أو مستشفيات أو نواد أو رياض أطفال". لا يسمحون بأي شيء بالرغم من أن في البلدة القديمة ١٦٠ مستوطناً فقط معظمهم لا ينامون فيها".

وأضاف عرفات الذي كان يحمل وثيقة عرضها على الصحافيين أن الخطة التي تليت على الفلسطينيين بالعربية وحصلوا على نسخة إنكليزية منها، تنص على أن "يحتفظ الجيش الاسرائيلي بالسيطرة على مواقف الباصات كلها في المدينة، مع الوجود المشترك للجيش والشرطة الفلسطينية في الحرم الابراهيمي، ومسجد الأربعين، ونقطة تاريخية أخرى".

وقال ان اسرائيل تريد علاوة على ذلك فرض قيود على حركة العمران في المدينة عبر تحديد ارتفاع الأبنية المنتشرة حول الطرق الرئيسية بثلاثة أمتار، على بعد عشرة الى ٥٠ متراً من الطريق، وبستة أمتار، بين ٥٠ و١٥٠ متراً، وبتسعة أمتار بين ١٥٠ و٢٥٠ متراً، و"هذا يعني هدم ما هو أعلى من ذلك".

---

[1] **المصدر**: الحياة، لندن، ١٩٩٦/١٠/١٧.

وأعلن عرفات أنه أطلع الرئيس المصري حسني مبارك والسفراء العرب والسفير الفرنسي الذين التقاهم في القاهرة أمس على هذه "المأساة وعلى تفاصيل المفاوضات الصعبة والقاسية بيننا وبين الاسرائيليين" قبل أن يضيف "هذه الورقة ستحدث ضجة، ليس فقط في الشارع الفلسطيني، بل في الشارع العربي والاسلامي والدولي".

وأضاف "سنستمر في مفاوضات طابا، لكن من حقي ان أكشف للأمة العربية والاسلامية، والعالم أجمع ما نواجهه من حقائق مريرة".

وختم قائلاً: "نحن نمر بظروف صعبة جداً، والطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات خطر جداً". ووصف ما يواجهه الفلسطينيون بأنه عملية شطب لاتفاق الخليل.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/